

## آيات يفهمها كثير من الناس خطأ

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} [البقرة : ٦]

### الفهم الخطأ:

قد يفهم من ظاهرها إنه مفيش أمل. دعك من دعوة هؤلاء فإن الله قد حسم الأمر.

### الصواب:

العلماء لهم أقوال في هذه الآية منهم قولين:

١. الآية تحمل على قوم معينين علم الله وسبق علمه أن هؤلاء لن يؤمنوا

٢. الآية عامة على الكفار تتكلم عنهم أثناء كفرهم

{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ} [البقرة : ٣٤]

### الفهم الخطأ:

هذه الآية قد يفهمها البعض أن ابليس كان من الملائكة (البقرة - الحجر - الاسراء - طه)

### الصواب:

القاعدة: يُرد المحكم للمتشابه

في سورة الأعراف: لما ذكر الله قصة خلق آدم قال ابليس { خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ } [الأعراف : ١٢]

والنبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة خلقت من نور ، والشيطان من نار ، وقد خلق آدم مما تعرفون

الآية (من نار) = محكم ، والحديث ( خلقت الملائكة من نور ) = محكم ..... إذا الآية تقول أن ابليس ليس من الملائكة

في اللغة هناك استثناء متصل ، واستثناء منقطع.

جاء الطلاب (إلا الأوراق)... هذا استثناء منقطع وهذه يحل محلها (ولكن).

إذا معنى الآية ولكن ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [البقرة : ٦٢]

الفهم الخطأ:

أن الكل سيدخل الجنة

الصواب:

الصابئين

قيل: هم عبدة الكواكب الذين ناظرهم ابراهيم عليه السلام في القصة المشهورة

قيل: طائفة من النصارى ظلت على التوحيد ولم تدلس ولم تحرف

قيل: قوم على الفطرة / الحنيفية السمحة

قيل: قوم لم يبعث لهم نبي ، عندهم إيمان مجمل

معنى الآية:

الذين آمنوا = بك يا محمد وظلوا على هذا الإيمان وآمنوا بالله واليوم الآخر هينتفي عنهم الخوف و الحزن يوم القيامة.

الذين هادوا = وكانوا على اليهودية الحقّة أنه بمجرد موت موسى ويأتي نبي بعده تؤمنوا به. ولكن لم يؤمن كل اليهود بعيسى عليه السلام {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنْتُ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتُ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ} [الصف : ١٤].

النصارى = أي النصارى الحقّة التي آمنت بعيسى.

الصابئين = الذين عبدوا الكواكب ثم آمنوا .

فهذه الآية فيها اشتباه

من ضمن المحكمات الواضحة

**{وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [آل عمران : ٨٥]**

النبي صلى الله عليه وسلم : ما من يهودي ولا نصراني يسمع بي ، ثم لا يؤمن بي إلا أكبه الله في نار جهنم.

اليهود أنفسهم يقولوا إحنا هندخل {وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً} [البقرة : ٨٠]

**{وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا**

**أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ....} [البقرة : ١٠٢]**

وَمَا أُنْزِلَ = إما (ما) موصولة أو نافية

- لو كانت (ما) الموصولة بمعنى (الذي) العلماء اختلفوا:

١. أنهم كانوا ملائكة نزلوا وعلموا الناس السحر للفرقان / للفصل بين الوحي والسحر

٢. أنهم كانوا ملائكة نزلوا فتنة {إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ} [البقرة : ١٠٢] فهم أطاعوا الله.

٣. أنهما ملكين عصوا الله على الرغم أن الملائكة الأصل فهم الطاعة ، والاستثناء يؤكد الأصل لا ينفيه. لما عصوا

الله أنزلهم الله إلى الأرض فكانوا فتنة. (وهذا قول مرجوح)

وهناك قول: أنها (الملكيين) = ليسوا ملائكة ، ولكن أناس يعلمون السحر.

- لو كانت (ما) النافية بمعنى (لم)

هاروت وماروت = الشياطين التي كانت تعلم السحر / قبائل من الجن

هذا من باب التقديم والتأخير في القرآن

فيكون المعنى = ولكن الشياطين هاروت وماروت كفروا يعلمون الناس السحر ولم ينزل على الملكين داود وسليمان

**{وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [البقرة : ١١٥]**

الفهم الخطأ:

ليس شرطاً استقبال القبلة

الصواب:

(إذا عرف سبب النزول عرف المراد)

هذه الآية نزلت في قصة تحويل القبلة من بيت المقدس إلى مكة.

١. نزلت لتخفيف الضغط عن المسلمين.

٢. ابن عمر / جابر بن عبد الله: هذه الآية نزلت مرة أخرى ونحن في السفر أظلم علينا الليل فاختلقت علينا القبلة. فنزلت هذه الآية تخفف عليهم.

٣. نزلت فيمن تستشكل عليه القبلة فيجتهد فيخطيء فليس عليه إعادة الصلاة.

٤. خاصة بمن يصلي النافلة في السفر. إن استطاع أن يستقبل القبلة في تكبيرة الإحرام وإن لم ، فلا حرج.

**{إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ} [البقرة: ١٥٨]**

**الفهم الخطأ:**

الطواف مستحب ، إن أراد طواف وإن لم يرد فلا حرج

استشكل عروة بن الزبير فذهب لخالفته عائشة رضي الله عنها فسألها ففهم منها أن الطواف ليس واجبا فقالت له: بئس ما قلت ، لو أراد الله ما فهمت لقال : إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه (ألا) يطوف بهما.

**الصواب:**

١. نزلت هذه الآية في الانصار كانوا في الجاهلية يهلون ولا يطوفون. فالله يخفف عنهم ويزيل ما علق في عقولهم.
٢. كان في صنمين على الصفا والمروة - إساف ونائلة وكانا شابين زنيا في الكعبة - فتحرج بالبعض ، فنزلت الآية.

**{إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ...} [البقرة: ١٧٣]**

**الفهم الخطأ:**

أن هذه هي المحرمات فقط ، ولم يحرم الله شيئا آخر مثل كل ذي ناب من السباع / الحشرات / ذي مخلب

**الصواب:**

الحكم الشرعي يؤخذ من مجموع الأدلة ؛ ليس من دليل واحد.

فالنبي صلى الله عليه وسلم قد حرّم ذلك فقال: (ألا ويحرّم عليكم كل ذي ناب من السباع ، وكل ذي مخلب من الطير).

**{كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ} [البقرة**

**: ١٨٠]**

**الفهم الخطأ:**

يجوز الوصية للوارث

**الصواب:**

١. الحديث: (إن الله أعطى كل ذي حق حقه ، فلا وصية لوارث) قيل أنه ناسخ للآية

٢. قيل المقصود الوالدين والأقربين غير الورثة

**{وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} [البقرة : ١٨٤]**

**الفهم الخطأ:**

من أراد الصيام صام ، ومن لم يرد فليطعم

**الصواب:**

١. كان هذا في بداية الأمر ؛ لأن الصيام نزل متدرجا.

٢. الآية الثانية نسختها { فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } [البقرة : ١٨٥]

٣. قول ابن عباس: قال الذي يتكلف الصيام ولكن تكلف زائد / يستطيع الصيام ولكن هيتعب جدا وهو الرجل

الكبير الهرم والمريض

**{وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ} [البقرة : ١٨٧]**

**الفهم الخطأ:**

فهم بعض الصحابة رضي الله عنهم الآية على خلاف معناها ، ففهموا أن المراد منها الخيط الحقيقي

**الصواب:**

المراد من الخيط الأبيض النهار ، والخيط الأسود الليل .

روى البخاري (١٩١٦) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ عَمَدَتْ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ. وفي رواية للبخاري (٤٥١٠): (إِنَّكَ لَعَرِيضٌ). وفي رواية أخرى له أيضاً (٤٥٠٩): (إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَعَرِيضٌ أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ تَحْتَ وَسَادَتِكَ). وفي أخرى (٤٥١٠): (إِنَّكَ لَعَرِيضٌ الْقَفَا).

روى البخاري (١٩١٧) ومسلم (١٠٩١) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أُنْزِلَتْ (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ) وَلَمْ يَنْزِلْ (مِنَ الْفَجْرِ) فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ ، وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيُهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدُ: (مِنَ الْفَجْرِ) فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ .

**{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [البقرة : ١٨٩]**

**الفهم الخطأ:**

كانت هناك عادة من عادات الانصار في الجاهلية، كانوا إذا أحرموا، لم يدخلوا البيوت من أبوابها، تعبدوا بذلك، وظننا أنه بر.

**الصواب:**

أخبر الله سبحانه وتعالى أنه ليس ببر؛ لأنه لم يشرعه لهم.

**{وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} [البقرة : ١٩٠]**

جهاد دفع = يأتيك العدو فأنت تدفع عن نفسك. له ضوابطه وفقهه.

جهاد طلب = أنت تذهب تطلب العدو. له ضوابطه وفقهه.

**الفهم الخطأ:**

الجهاد كله جهاد دفع فقط ، ثم ابتلانا الله بمن ينفي حتى جهاد الدفع.

**الصواب:**

١. الجهاد نزل متدرجا مثل الصيام

نزل أولا {أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْتَهُمْ ظُلُمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} [الحج : ٣٩]

ثم نزلت هذه الآية {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا} [البقرة : ١٩٠]

ثم نزلت الآية الجامعة المانعة التي حسمت الأمر {فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ} [التوبة : ٥] وهذه الآية هي التي نسخت الكل.

٢. قال العلماء أن مراحل الجهاد هذه تبقى حسب حال الضعف والقوة.

**{وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [البقرة : ١٩٥]**

**الفهم الخطأ:**

أستعملت استعمال خاطيء من الناس الي عندها جبن ، والناس الي بتحب الدنيا والعلمانيين.

**الصواب:**

أثناء محاربة الروم أراد أحدهم أن يقذف من السور ويفتح الحصن فقال أحدهم: يلقي بنفسه إلى التهلكة والله يقول ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة. فقال أبو أيوب الانصاري: بئس ما قلت. أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام ونصر دينه وفتحت البلاد قلت أنا وقوم من الانصار تكلمنا فيما بيننا فقلت: هلم فلنصلح أراضينا. والله ليس بيننا أحد إلا نحن، فلما عدنا إذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ فقلنا: نعم يا رسول الله قال: فإن الله أنزل وقال: (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) فكانت التهلكة: أن نترك الجهاد في سبيل الله ونصلح أراضينا.

حذيفة يقول : (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) فلا تنفقوا في سبيله.

**{وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ} [البقرة : ٢١٩]**

**قولين لأهل العلم:**

العفو: هو الفضل. ما فضل من مالك بعد انفاقك على أهلك.

هذه الآية كانت في البداية لما سافر المهاجرين من مكة إلى المدينة الله لم يسمح لأحد أن يبقى ما زاد عن حاجته.

العفو: أفضل مالك.

دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد تمر بسر - رديء - قال: لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأفضل منها.  
إن رب هذه الصدقة يأكل حشفا يوم القيامة.

قالوا: أراد النبي ذلك أو أن أجره خفيف جدا

**{وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [البقرة : ٢٤٠]**

عدة المتوفي عنها زوجها: سنة

هذه الآية منسوخة بالآية ٢٣٤ فالعدة: أربعة أشهر وعشرا

شيخ الإسلام ابن تيمية قال: هذه الآية نسخت الوجوب ولم تنسخ الاستحباب. فيستحب لها أن تعتد سنة.

**{وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [البقرة : ٢٦٠]**

الفهم الخطأ:

يقول البعض إزاي سيدنا إبراهيم يريد أن يطمئن قلبه؟!

الصواب:

من المحكمات قبل الآية هذه كان يناظر النمرود في إحياء الموتى أصلا

كان إبراهيم يسأل المنزلة الأعلى لأنه كان صاحب همة في السماء ؛ فأراد أن ينتقل من علم اليقين إلى عين اليقين.

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: (نحن أحق بالشك منه)

وفي اللغة المسافة من بين علم اليقين إلى عين اليقين تسمى الشك مجازا.

**{وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ} [البقرة : ٢٨٢]**

الفهم الخطأ:

البعض يستنبط أن التقوى تساعد على التعليم. لو اتقيت الله ربنا هيفتح عليك في العلم.



## الصواب:

لو كانت على هذا المعنى لكانت بتسكين الميم (ويعلمكم).

**{لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة : ٢٨٤]**

ظاهر الآية: الله عز وجل سيحاسبك على الخطرات التي في القلب

لذلك الصحابة جثوا على الركب وقالوا: إن الله كلفنا بما لا نطيق فقال لهم النبي: هلا قلتم سمعنا وأطعنا أتريدون أن تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا.

يقول أبو هريرة: فزلت بها ألسنتهم ، فأنزل الله التخفيف.

والبعض يقول: أن الله عز وجل ذكر هذه الآية وذكر الآية المقيدة لها {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} [البقرة : ٢٨٦]